اثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. حيدر خزعل نزال الخزرجي

لقاء عبد رجب الزبيدي

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة: " **أثر الافلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي** "،

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق الافلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

وقد اختار الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي لمجوعتين واحدة تجريبي والأخرى ضابطة وكافأت مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) وقد اختارت الباحثة مجتمع البحث من مديرية الرصافة الثانية قصدياً وتم اختيار مدرسة (النزاهة للبنات) بصورة قصديا وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة من شعب الصف الخامس الأدبي مثلت أحداهما المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق الأفلام التاريخية والبالغ عدد طالباتها(30) طالبة، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (30) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (60) طالبة وشملت المادة الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للعام الدراسي 2012 – 2013 .

درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، ولقياس مستوى تحصيل الطالبات أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (35) فقرة من نوع اختيار من متعدد وتم عرضه

على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وتم حذف وتعديل (5) فقرات موزعة بين المستويات الأربعة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (تذكر، فهم ،تطبيق،تحليل) وتحققت الباحثة من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وثباته وصعوبته وتمييزه ليصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية مكونا من (30) فقرة

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث

من بين اهم المشكلات المهمة التي أخذت تبرز في الحقل التربوي هي الكم الهائل من المعلومات ولاسيما في التاريخ حيث ازدادت الشكوى من كثرة الإحداث والسنوات وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها ولقد عزا كثير من المربين هذا الضعف الى استخدام المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس هذه المادة والتي تقوم على حفظ وتلقين المعلومات والحقائق دون الربط فيما بينها ، و ان مادة التاريخ من المواد المهمة في حياة الانسان،وهي من المواد التي تحتوي على الكثير من الفاهيم والحقائق التي يصعب فهمها اذا ما قدمت بصورة مجردة ، لانها تتسم بالبعد الزماني والمكاني وكان نتيجة ذلك عزوف الكثير من طلبتنا عن دراسة هذه المادة ، فعملية تدريس التاريخ حالياً تحتاج الى تطوير والتحسين فما زال واقع هذه العملية تقليدياً والمتمثل في الاستعمال المحدود للوسائل والتقنيات التي تعاني من الجمود (الموسوي ، 2011: 1) اذ يتعرض تدريس المادة في المرحلة الاعدادية الى مشكلات عديدة بسبب تقديم المادة بالطريقة الالقائية تعتمد على قابلية الطالبات على الاستظهار فقط واهمال الوسائل والتقنيات التربوية وعلى الرغم من تاكيد التربية الحديثة لدور الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية اي ان هناك حاجة لتدريس التاريخ من اجل نقل المعرفة من المجرد الى المحسوس وان هذه المشكلة ليست جديدة ، ولكن طرائق معالجتها لازالت تتسم بالكثير من القصور، فهناك الكثير من الدارسين في المرحلة الإعدادية ولاسيما الصف الخامس الأدبي يعاني من ضعف وانخفاض مستوى تحصيل[*] الطالبات وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها (دراسة المسعودي ، 2005) و (دراسة ألعبيدي ، 1992).

[*] حصل الباحثان على نتائج الصف الخامس الادبي من عام 2008-2011

فضلاً عن ذلك اجرى الباحثان استطلاعاً للرأي مع عدد من المدرسين والمدرسات والبالغ عددهم خمسة عشرمدرساً ومدرسة ، والمشرفين التربويين وعددهم ثمانية مشرفين في محافظة بغداد(*) لبيان ارائهم حول هذه المشكلة ، فاشاروا الى ان بعض المدرسين القائمين بتدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية تنقصهم الخبرة والكفائة وكذلك ابتعاد اغلب المدرسين عن اعتماد وتوظيف التقنيات الحديثة والافلام الوثائقية في عرض المادة مما يحرم الطالبات من توظيف حاسة البصر في استقبال المعلومات اذ اثبتت الدراسات بانه (83%) من عملية التعليم يحصل عليها المتعلم باعتماد حاسة البصر بينما تسهم حاسة السمع بنسبة (11%) . (محمد ، 1992 : 47) وعليه فان ابتعاد المدرسين عن توظيف التقنيات الحديثة والافلام الوثائقية في خدمة الموقف التعليمي سيحرم الطلبة بنسبة كبيرة من مساهمة حاسة البصر في التعليم .

ومن خلال ما سبق فان مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الاتي :-

((هل استعمال الافلام الوثائقية يؤثر في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ))

ثانيا : اهمية البحث

شهد العالم خلال القرن الماضي ومطلع هذا القرن تطوراً سريعاً في مجال التكنولوجية، وقد رافق هذا التطور اهتماماً كبيراً بدور هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية، حتى اضحت عنصراً اساسياً ومكوناً راسياً لا يمكن الاستغناء عنه .

(الروابطة واخرون ، 2011 : 11)

ومن اهم اهداف التربية في أي بلد هو عملية اعداد الطلبة اعداداً جيداً، للتغلب على المشكلات التي تعترضه في حياته المستقبلية وتزويده بالمعلومات والمهارات التي تفيده في حياته ، وتعويده على التفكير المنظم السليم (شهيد ، 2012 :5)

(*) زارالباحثان مديرية الاشراف التربوي في محافظة بغداد لغرض التزود بالكتب الرسمية لمعرفة سبب الضعف والانخفاض في مستوى الطلبة في مادة التاريخ اذ تم رفض الطلب من قبل المديرية الا ان الباحثة حصلت على بعض اراء المدرسين والمدرسات والمشرفين حول المشكلة التي يعاني منها الطلبة.

وتستنتج الباحثان مما سبق ان التربية الحديثة تؤكد على تزويد المتعلم بالمعلومات والمهارات التي تزوده المؤسسات التعليمية من اجل مواجهة المشكلات التي تواجهه في الحياة .

ان اهمية الافلام الوثائقية التي تتميز بالصور المتحركة ومدى الامكانيات الهائلة التي تخدم اهداف تدريس مادة التاريخ ، اذ يمكن للافلام الوثائقية التغلب على البعد الزماني والبعد المكاني ، واحياء الماضي وتقريب الاماكن والبيئات البعيدة التي يصعب على الطالبات معرفتها لطرائق مباشرة ، وتستطيع الافلام الوثائقية عن طريق استخدامها للصور والاحداث الواقعية وعن طريق استخدامها الشخصيات الحقيقية والمناظر التاريخية ان توفر للطالبات عروضاً حية ومشوقة للمعلومات وحقائق مختلفة عن الانسان والمجتمع ومراحل تطور الحياة الاجتماعية وتفاصيلها (كاظم ، جابر ، 2007 : 276) ومن الجدير بالذكر ان الفيلم الوثائقي هو بناء متماسك يعتمد الموضوعية ، والربط مابين الحاضر وتجلياته وابعاد الماضي واستشراق المستقبل، باعتماد البناء منحنى شعري حتى يكون فيلماً متميزاً كما ان اساس الفيلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من اجل معرفة ما يستحدث من دون اهمال الصورة الفنية اذ انه قائم على توثيق الافعال البشرية من خلال واقع الحياة اليومية باسلوب فني خصوصاً ان السينما هي وسيلة مهمة للوصول الى الجماهير باعتبارها تستعين بجميع الفنون لابراز مفهوم الحدث للجماهير مع ما يحيطه في الطبيعة (وهبة ، 2009 : 41) والافلام الوثائقية التاريخية هي جزء من الافلام التعليمية فهي تصور الاحداث التي وقعت في مرحلة من المراحل التاريخية ، او تعرض سيرة بطل من ابطال التاريخ الذين لعبوا دوراً مهماً في احد العصور الماضية ، وقد يكون الفيلم ماخوذاً من واقع الحياة او مؤلفاً او يعرض قصة من روائع الادب لغرض نقل صورة من حياة الماضي البعيد او القريب (مرسي ، 1980 : 171) وان اهمية تدريس التاريخ بجميع المراحل التعليمية ، وذلك لان دراسة المادة تقدم الخبرة التي تسهم في بناء المواطن عقلياً ووجدانياً ، فمقررات التاريخ تسهم في تشكيل البناء الثقافي للافراد والتي يستشعر المتعلم بها من خلال ما يسمى بالذاتية الثقافية ، فالتاريخ يكون مقيداً عندما يفرغ على شكل قوة دافعة تحركنا للامام لاجل تنمية القدرات العقلية اللازمة لمواجهة تحديات الفرد (مغراوي ، 2009 : 16)

ويرى الباحثان ان استعمال الافلام الوثائقية في هذه المرحلة الدراسية قد يُعد أمرا نافعاً قد يؤدي الى زيادة تحصيل الطالبات

لذا تتجلى اهمية البحث في النقاط الاتية :

1- قد تسهم الافلام الوثائقية التاريخية في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ.

2- تعد مادة التاريخ مادة انسانية وعملية لتطوير قدرات الطالبات والمرحلة الاعدادية حلقة الوصل بين المتوسطة والجامعة لتطوير قدراتهن وتزويدهن بالثقافة العلمية. مواكبة التطورات العلمية ولتنمية السريعة التي تحدث في مجالات الحياة في دول العالم، لذا اصبحت الحاجة ملحة للانفتاح على العالم علمياً واستخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم في المراحل الدراسية كافة.

ثالثا : هدف البحث

(يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر الافلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي)

رابعاً : فرضيات البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ الاوربي باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

خامساً : حدود البحث

1- احدى المدارس الاعدادية في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي 2012 / 2013 الدراسة الصباحية .

2- عينة طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2012 / 2013 .

3- الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الادبي ، من وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي (2012 – 2013) الطبعة الثالثة، تأليف لجنة في وزارة التربية .

4- الفصل الدراسي الاول من العام 2012 – 2013 .

سادساً : تحديد المصطلحات

الافلام الوثائقية :- عرفه :-

1- **(جريرسون وروثا ، 1945) :- بانه** (هو معالجة الاحداث الواقعية الجارية باسلوب فيه خلق فني لتعبير عن حياة الناس ومعيشتهم كما في الواقع باسلوب اجتماعي يسلط الضوء على الماضي ، ويشرح الحاضر ، ويثري المستقبل ويغذيه) .

(جريرسون وروثا ، 1945 :5)

التعريف الاجرائي :- بانه هو الفيلم الذي يقرب على طالبات المجموعة التجريبية الاحداث والوقائع التاريخية الحقيقية في الماضي ويحيي الشخصيات التاريخية في اذهانهن بصورة مشوقة ومبسطة لتسهيل فهم المعلومات التاريخية التي يصعب على الطالبات فهمها.

2- التاريخ

عرفه :-

1-**(جمعة ، 2008) :- بانه** ("وصف وتسجيل للوقائع والاحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل") . (جمعة ، 2008 : 43)

التعريف الاجرائي:- بانه المادة التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ الاوربي الحديث الذي تدرسه طالبات مجموعتي البحث في المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الادبي في العراق والمقررمن وزارة التربية للعام الدراسي 2012 / 2013 .

3- التحصيل عرفه :-

1- **(حمادنة ، 2012) :- بانه** ("اجراء منظم على وفق معايير محددة ترمي لمعرفة ما توصل اليه المتعلمون واكتسبوه من حقائق ومفاهيم ومهارات بعد دراسة موضوع دراسي بغض النظر عن الصفحات فقد يكون بعد الانتهاء من وحدة او فصل او مقرر").

(حمادنة ، 2012 : 147)

التعريف الاجرائي:- بانه هو مقدار ما تعلمه المتعلم من مواقف ومعارف ومعلومات خلال فترة زمنية معينة ، يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها من الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة من مادة تاريخ الاوربي الحديث والمعاصر خلال مدة التجربة و تطبق نهاية التجربة .

5 – الخامس الادبي (عرفته وزارة التربية ،2004) :- بانه ("هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية وهو صف تخصصي تقدم فيه دراسات اكادمية ادبية") (وزارة التربية ،2004 :7)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول :- الافلام الوثائقية التاريخية :-

اولاً :- نبذة تاريخية عن الافلام الوثائقية

العلم والاعلام قديمان قدم البشرية ، استخدمه الانسان لمواكبة مسيرة الحضارة الا ان كم المعلومات ووسائل الاعلام كانت قديماً محدودة ، وقليلة تحاكي المستوى الحضاري والثقافي للامم السالفة ، فالرسوم الصخرية في قلب الجبال والكهوف وفي الصحاري قبل عشرات الالاف من السنين كانت بمثابة وجه اعلامي يحاكي العصور الحجرية (نصار ، 2012 : 13) اما اليوم فقد تغير الحال ، وخطت الحضارة خطوات واسعة ومتقدمة للامام بكل المقاييس ، اذ ان التطور الهائل في وسائل الاعلام والتقنيات وشبكات الاتصال المختلفة التي نقلت الانسان الى ما هو عليه ، ولاشك ان تطور الاعلام والاتصال بين الحضارات كان السبب الكامن في نشر الثقافة والمعرفة شرقاً وغرباً ، اذ يعتبر العلم والاعلام من احد ركائز التنمية التي لا غنى عنها في العالم العربي وتحدياً كبيراً لمحو الامية العلمية في المجتمع ، وقد رفعت احدى الندوات العلمية التي نضمها معهد الصحافة الاسيوية الهندية(1975) بالتعاون مع مركز الايمان للتنمية الدولية الكندية شعار (لا تنمية ولا علوم بلا اعلام) اذ يعبر هذا الشعار عن طبيعة المرحلة لدى الدول المتقدمة الذي يعد غائباً عن اغلب اصحاب القرار في العالم العربي والفلم الوثائقي هو احد هذه التحديات عربياً ، وخصوصاً بعد ان اصبح هذا النوع من الاعمال حقيقة ملموسة نتيجة المطالب التعليمية والاجتماعية والسياسية (مصطفى ، 1997: 123)

اما بالنسبة لتاريخ الافلام الوثائقية العربية كانت في البداية على شكل افلام تعليمية او دعائية اما رسمية او حكومية او تابعة لهيئات دولية ، ثم بدأ فجر ظهور الافلام الوثائقية في مصر منذ ظهور السينما بمظهرها البدائي ، اذ كانت

بداية الانتاج اجنبي وفي اعقاب ثورة (1919) مع وجود تيار وطني حيث ارتبطت الافلام المصرية الاولى بالحركة الوطنية ونشر الوعي القومي ، ثم تميزت فترة الاربعينيات بتركيز الافلام الوثائقية المصرية للمشروعات الوطنية ، اما في ثورة يوليو (1952) زاد الاهتمام بالفيلم الوثائقي لما له من دور في توعية الشعب المصري وفي عام (1963) تم انشاء ادارة الافلام الوثائقية اما في عام (1967) تم انشاء المركز القومي للافلام الوثائقية وفي نهاية الستينات وبداية السبعينات بدأت بعض الشركات الخاصة في انتاج بعض الافلام الوثائقية وانتجت افلاماً ذات مضامين فنية وتعليمية واجتماعية وسياحية .... الخ . (مرسي ، 1992 : 27)

ثانياً :- سمات الفيلم الوثائقي

الفيلم الوثائقي :-

هو شكل مميز من الانتاج السينمائي يتميز بما يلي :-

1- يعتمد اساساً على الواقع في مادته وفي تنفيذه ، بمعنى ان يكون تسجيلاً واقعياً لاحداث وقعت بالفعل ، لا تحتاج الى ممثلين لاداء ادوار معينة ، ولكنهم من نفس الواقع التي تقع فيه الاحداث ، لايهدف الى الربح المادي ، بل يهتم بالدرجة الاولى بتحقيق اهداف خاصة في النواحي التعليمية والثقافية او حفظ التراث اوالتاريخ (الحديدي واخرون، 2002 : 29)

2- يخاطب في المادة فئة او مجموعة مستهدفة من الجماهير واثناء الاعداد لانتاج فيلم من الافلام الوثائقية يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم ، وعلى اساس خصائصهم يكون اسلوب المعالجة. وحجم المعلومات ونوعيتها وكيفية تناولها .

3- يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق اعداده . (الحديدي ، 2002: 31)

ثالثا: خصائص الفيلم الوثائقي

قد حدد جون جريرسون للفيلم الوثائقي ثلاث خصائص لابد من توافرها ليصبح الفيلم وثائقي حقيقياً وهي :-

1- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل، والملاحظة ، والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لايعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة انما يصور المشاهد الحية، الوقائع الحقيقية .

2- اشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي .

3- مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة مباشراً . (نصار ، 2012 : 26)

رابعاً :- اعداد الافلام الوثائقية :-

يتم اعداد الفيلم الوثائقي ومعالجته حسب الغرض منه بطريقتين :-

1- اذا كان الغرض تعليمياً لجمهور خاص ، فان اعداد المادة التعليمية تتم بطريقة الوصف المتقدم للمادة العلمية التي تخلو من البناء الدرامي مع الاحتفاظ بعنصر التبسيط والتشويق .

2- اما اذا كان الغرض من الفيلم تثقيفياً لعامة الجمهور فان معالجة المادة العلمية تتم باسلوب علمي مبسط بعيد عن التعقيد ، وباعادة ترتيب الاحداث والافكار العلمية وتنظيمها باتجاه معين ومعالجتها بطريقة فكرية معمقة تبحث فيها من جذور المشكلة واسبابها وما يحمله المستقبل لها ، رابطاً المادة الحقيقية العلمية بالبيئة والمجتمع بشكل شيق . (مصطفى ، 1997 : 124)

خامساً :- الفيلم الوثائقي والعملية التعليمية :-

يعتمد الفيلم الوثائقي اساساً على الواقع في مادته وفي تنفيذه بمعنى ان يكون تسجيلاً واقعياً لاحداث وقعت بالفعل لا تحتاج الى ممثلين لاداء ادوار معينة ولكن من نفس الواقع الذي تقع فيه إلا احداث ، فاحداث الحرب العالمية الثانية التي وقعت بالفعل ما هي الا افلام وثائقية واحداث تاريخية واحداث حرب 6 اكتوبر 1973 ، وتحطيم المصريين كخط بارليف وانتصارهم على اليهود ما هي الاحداث حقيقة وثائقية مسجلة من الواقع (الحديدي ، 1982 : 25- 26) ولاشك ان استخدام الفيلم في فصول الدراسة انما هو مهمة المدرس ويقصد به الوسائل التي تستخدم لايضاح مواد الدراسة ، وطبيعي ان فائدتها محققة في هذا المجال ، والمشكلة الوحيدة تنحصر في معرفة اين وكيف تحقق اكبر مقدار من الفائدة ، وهذا امر يقرره المدرس لا المنتج الذي يهمه امداد المدارس باكبر مقدار من الافلام ، فالطالبات عندما يشاهدون الافلام سرعان ما يدركون باسلوب عجيب ساحر ما يحاول المدرسون جاهدين غرسه في عقولهم ناسين ان التعليم ليس مسألة مادة تطبع في

العقول بل هو عملية معقدة لغرس الملاحظة المنظمة والفهم المنظم (جريرسون ، 1945: 177)

سادساً :- فوائد الافلام الوثائقية :-

1- جلب العالم الى غرفة الصف من ازمان سحيقة ومسافات بعيدة ، ففي دروس الاجتماعيات وخاصة مادة التاريخ والجغرافية يقوم الفيلم الوثائقي بدور تعلمي جيد اذ يستطيع ان يصور لنا الكثير من الحوادث والوقائع التاريخية .

2- التعليم السريع بمقدار اكبر

هناك كثير من المواضيع يحتاج تعليمها الى وقت طويل ومع ما يصرف لها من جهد كبير يكون استيعاب المتعلمين لها قليلاً ، بينما الفيلم الوثائقي يوفر كثيراً من الوقت والجهد (كلوب و الجلاد ، 1985 : 45 – 46)

3- مبعث النشاط واثارة التشوق للتعلم والتعليم ببرامج المتحركة الناطقة ولبناء المعرفة النافعة (شريخ ، 2008 :89)

4- تساعد الطالبات على ادراك مادة التاريخ وفهمه لما تمثله من شخصيات انسانية وظروف حقيقية او احداث واقعية وقعت بالماضي وامتدت اثارها الى الحاضراو تؤثر في المستقبل ، اذ تستخدم بصورة فعالة في تعليم التاريخ (خيري وجابر ، 1989 : 359)

5- تطوير لعملية التعلم من مرحلة الاستيعاب الى مرحلة التفكير والتحصيل والبناء للمعلومات والافكار ، اذ ان الفائدة من الفلم لا ينبغي ان تقتصر على رؤيته بل لابد ان يتبعه درس لتركيزه وتدعيمه ، كما لابد ان يتبع عرض الفيلم نقاش لتدريب الطالبات على حسن الملاحظة والربط بين الاحداث (الجبوري ، 1995: 237-238)

6- تخطي العوائق التي تحول دون التعلم عن طريق الخبرة المباشرة ، اذ تسهم الافلام الوثائقية في تخطي الكثير من العوائق حيث لا يحد الفيلم زمان او مكان او ندرة او خطورة او تعقيد فالفلم يستطيع ان ينقل الينا صورة حية لاحداث حقيقية قلما تتكرر في حياة الانسان بحيث يمكن رؤيتها ودراستها كلما دعت الحاجة الى ذلك .

7- يسهم الفيلم في تحقيق كثيرمن اهداف تدريس المواد الدراسية المختلفة ، فبالنسبة للمعلومات لاشك ان أي فيلم يحمل في مضمونه افكاراً معينة تعمق ما لدى الطالبات من معلومات او تضيف اليه معلومات جديدة (الطناوي، 2012 : 96 – 98)

دراسات سابقة:

المحور الاول :- دراسات تناولت الافلام التعليمية مع متغيرات اخرى :-

1- دراسة العبيدي ،(2001) .

- **هدف الدراسة** / تهدف الى معرفة اثر الافلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في الجغرافية .
- **مكان الدراسة** / اجريت الدراسة في العراق/ جامعة بغداد /كلية التربية ابن الرشد
- **نتائج الدراسة** /
  - تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بعرض مشاهد من الافلام التعليمية على الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

(العبيدي ، 2001 : ت-ل)

6- دراسة البكري ،(2003) .

- **هدف الدراسة** / تهدف الى بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق اسلوب النظم ومعرفة اثره على التحصيل والاحتفاظ لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي في الجمهورية اليمنية
- **مكان الدراسة** / اجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد /كلية التربيةابن الرشد.
- **نتائج الدراسة** /
  - تفوق برنامج الفيديو على الطرية التقليدية في التحصيل ولاحتفاظ .
  - تساوي الذكور والاناث في التحصيل والاحتفاظ .
  - فاقه الكسب لدى التلاميذ الذين درسوا برامج الفيديو اقل من الذين درسوا بالطريقة التقليدية . (دراسة البكري ,2003 : 1-128)

ب- دراسات اجنبية

دراسة بيرد (perd) ، (1978) .

- **هدف الدراسة** / تهدف الى معرفة اثر استعمال الشرائح التعليمية والافلام في تحصيل التلاميذ في تعليم العلوم الاجتماعيات .

❖ **مكان الدراسة** / اجريت هذه الدراسة في الاسكا .

❖ **نتائج الدراسة** /

- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين افراد المجموعات الثلاثة لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي استعملت الافلام التعليمية . **(perd,1978:P270)**

2- **دراسة فريزر(Frazer)، (1976).**

❖ **هدف الدراسة**/ تهدف الى معرفة اثر التدريس عن طريق التلفزيون عاى تحصيل الطلبة ومواقفهم ومقارنتها مع تحصيل مواقف الطلبة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

❖ **مكان الدراسة** / اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

❖ **نتائج الدراسة** /

- عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين درسوا عن طريق التلفزيون وتحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .
- عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين مواقف الطلبة اتجاه طريقة التدريس باستخدام التلفزيون والطريقة التقليدية . (Frazer,1976:p2421)

مؤشرات ودلالات مستنبطة من الدراسات السابقة :

1- لقد تباينت معظم الدراسات السابقة من حيث تحديدها للأهداف تبعاً للمشكلة عالجتها كل دراسة ، اما الدراسة الحالية فتهدف الى (معرفة اثر الافلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي) .

2- اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة ونوعها التي تمثل مجتمع الدراسة حيث يتراوح عدد عينات بين (65-102) طالباً وطالبة ،اما الدراسة الحالية فكانت عينة البحث (60) طالبة .

3-اختلفت اغلب الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية اما الدرتسة الحالية فكانت المرحلة الاعدادية .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وإجراءاته المتبعة التي تضم اختبار التصميم التجريبي للبحث وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي ألبحث والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم ، وتحديد المادة ألعلمية وصياغة الأهداف ألسلوكية وإعداد الخطط وبناء أداتي البحث وإجراءات تطبيق التجربة.

ثانياَ: التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الاجابة على مشكلة الدراسة والتحقق من فرضياتها. (الزوبعي وآخرون 1981: 102).

وقد اعتمد الباحثان في هذا البحث تصميماً ذا الضبط الجزئي المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبارين قبلي وبعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر الأفلام الوثائقية (التاريخية) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي والشكل (1) يوضح ذلك .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أفلام وثائقية تاريخية	التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث الإفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين إفراده ، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع) .(ابوحويج، 2002: 44) ،

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في بغداد ، للعام الدراسي (2012/ 2013).

رابعاً : عينة البحث

بما انه من المتعذر الاختيار العشوائي لعينة البحث لتوزيعها على مجموعتين التجريبية والضابطة مباشرةً من أفراد المجتمع نظراً لطبيعة النظام ألتعليمي لذلك يلجأ الباحثون عادةً إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة وهذا ما قام به الباحثان إذ اختارت ثانوية (النزاهة للبنات) بصورة قصديه لتكون ميداناً لأجراء تجربة البحث الحالي حيث زارالباحثان المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة لأعداد قوائم بأسماء طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) بموجب كتاب تسهيل المهمة وقد اختارت هذه المدرسة للمبررات الآتية:

1- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثة في إجراء التجربة.
2- سهولة وصول الباحثة إلى المدرسة لتسيطر على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد.
3- تحتوي على عدد كبير من الطالبات في الصف الخامس الأدبي ويتوزعن على (3) شعب وبذلك ضمنت الباحثة وجود مجموعتي بحثها في المدرسة مما أتاح الفرصة لاختبار مجموعتي بالاختيار العشوائي لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة.
4- معظم الطالبات في رقعة جغرافية واحدة لكونهن من سكنة منطقة واحدة (بغداد الجديدة/ حي الأمين الثانية) وبيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً.

وبعد أن حدد الباحثان هذه المدرسة، اختارت عشوائياً شعبتين من الشعب الصف الخامس الأدبي فيها فكانتا شعبة (أ) وشعبة (ب) ثم قامت بتوزيع هاتين الشعبتين عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة فكانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والشعبة (ب) مجموعة ضابطة، وكان عدد الطالبات في هاتين الشعبتين (33، 35) طالبة على التتالي وبعد استبعاد الطالبات الراسبات منهما لاكتسابهن خبرات سابقة، وبواقع (3، 5) على التتالي أصبح عدد طالبات كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (30) طالبة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يبين توزيع إفراد عينة البحث حسب الشعب

الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
أ	33	3	30
ب	35	5	30
المجموع	68	8	60

خامساً: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

زيادة في الدقة ولكون اختيار الإفراد للمجموعتين لم يكن عشوائياً على مستوى الإفراد من مجتمع البحث بل على مستوى الشعب من مدرسة واحدة لذلك قامت الباحثة بالتثبت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني (بالشهور):

لقد حصل الباحثان على معلومات العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسة و باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (0 ,377) أصغر من القيمة التائية الجد ولية والبالغة (2,000) وبدرجة حرية (58) وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	192,966	12,195	58	0 ,377	2,000	غير دالة
الضابطة	30	191,833	11,042				

2-درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة التاريخ:

بعد أن حصل الباحثان على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، فاتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى(0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0 ,485) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) بدرجة حرية (58) وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير. وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة التاريخ لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	74,033	12,335	58	0 , 475	2,000	غير دالة
الضابطة	30	75,733	15,258				

3- اختبار الذكاء

اعتمدت الباحثان على اختبار المصفوفات المتتابعة (Raven) الذي يتكون من خمس مصفوفات من الرسوم (أ، ب، ج، د، ه) وتحتوي كل مجموعة على (12) سؤالاً على شكل مصفوفة لرسوم وأشكال غير كاملة يطلب من الطالبة إكمالها باختبار الجزء الذي يتم الشكل والتي في ضوئها تحدد درجة الذكاء. وقد اختير هذا الاختبار لكونه مقنناً للبيئة العراقية (الدباغ، 1983: 21).

طبق اختبار المصفوفات المتتابعة (رافنRaven) على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد أعد الباحثان استمارة خاصة للاجابة عن الاختبار ووزعت مع الاختبار وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة فروق بين متوسطي المجموعتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,630) أصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرجة (58) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير. وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	33,400	5,893	58	0,630	2,000	غير دالة
الضابطة	30	34,466	7,166				

خامساً: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم

يعد الصدق الداخلي والصدق الخارجي للتصميم من المتطلبات الأساسية لأي تصميم تجريبي إذ يحد من تأثير المتغيرات الدخيلة والظروف المحيطة في التجربة على المعالجة التجريبية. ويشير الصدق الداخلي إلى المدى الذي تكون فيه المتغيرات التي تحدث في المتغير التابع قد سببها المتغير المستقل في موقف تجريبي معين، ولقد حدد كل من (كامبل وستانلي) ثمانية متغيرات دخيلة تمثل للصدق الداخلي للتصميم على الباحث أن يعمل على يجيدها أو معالجتها. وهذه المتغيرات هي:
(Campbell. D. T and Stanley, 1963)

1-التاريخ (History):

ويقصد به الإحداث أو الظروف غير المعالجة التجريبية التي قد تحدث أثناء التجربة فتؤثر على المتغير التابع، كذلك فلم تحدث مؤثرات على المتغير التابع أثناء تاريخ إجراء التجربة فضلاً عن أن المجموعتين التجريبية والضابطة محددتان بتاريخ موحد فأي تأثير سيقع عليهما تقريباً إذ أن الباحثة قامت بتدريس المجموعتين ابتداء من 2012/10/14 ولغاية 2013/1/5.

2-النضج Maturation:

وهو عامل داخلي يمثل العمليات التي قد تحدث داخل الفرد بفعل مرور الزمن سواء كانت تغييرات بيولوجية أم نفسية أم عقلية أثناء مدة التجربة قد يؤدي سلباً أو إيجاباً على النتائج وقد راعت الباحثة ذلك من خلال المجموعتين التجريبية والضابطة الذين هم بأعمار متقاربة ومدة التجربة موحدة.

4-أدوات القياس Instrumentation

أن التغير في أدوات القياس أو في الشخص القائم بالقياس قد يؤدي إلى تأثير في القياسات أو في النتيجة، لذلك عالجت الباحثة ذلك بأن الاختبارات موحدة للمجموعتين وأن الباحثة نفسها قامت بالقياس وتطبيق الاختبارات، وتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.

سادساً: أثر إجراءات التجربة

حاولت الباحثة السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات الآتية:

أ- المادة الدراسية:

تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب (التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ب- المدرسة:

درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الأحد الموافق 2012/10/14 لغاية 2013/1/5.

سابعاً- مستلزمات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي:

1-تحديد المادة العلمية:

في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها وجد الباحثان أن تشمل المادة العلمية للتجربة ثلاثة فصول وهي الفصول الأولى من كتاب (التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2012-2013

2- صياغة الاهداف السلوكية

إن اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديدها للمادة التي ستدرس في التجربة خطوة مهمة وأساسية سواء لإعداد الاختبار ألتحصيلي أم للتدرب وإعداد خطة لذا قامت الباحثة باشتقاق الأهداف السلوكية للمادة التي تدرس أثناء التجربة على وفق المستويات الأربعة الأولى لتصنيف بلوم (Bloom) (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) ولكل فصل من الفصول الثلاثة الأولى للمادة الدراسية وقد بلغ عددها بصيغتها الأولية (120) هدفاً سلوكياً موزعاً

على المستويات الأربعة وللتثبت من دقة اشتقاقها كأهداف سلوكية وبحسب مجالاتها قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب منهم تقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الأربعة. وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض الأهداف واستبقت لأنها حصلت على موافقة (80%) من الخبراء فأكثر لأن الباحثان اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الهدف ودقته وبذلك أصبح عددها بصيغتها النهائية (120) هدفاً موزعاً على المستويات الأربعة الأولى للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom).

3-إعداد الخطط التدريسية:

المقصود بالخطة التدريسية هي مجموعة الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لتنفيذ الدرس. (عبيدان، 2007: 9) وبما أن الباحثان قسمت المادة العلمية المقرر تدريسها على (66 خطة) بواقع (3) حصص في كل أسبوع للمجموعة التجريبية (33خطة) التي تدرس المادة على وفق الأفلام الوثائقية (التاريخية) و(33) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وللتأكد من دقة هذه الخطط وشمولها المادة المقررة عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس التاريخ والقياس والتقويم وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الخطط وتم الاتفاق على صلاحيتها لتدريس المادة المقررة للمجموعتين التجريبية والضابطة خطة على وفق الأفلام الوثائقية (التاريخية) وخطة على وفق الطريقة التقليدية.

4-إعداد الأفلام الوثائقية (التاريخية):

نتيجة لقلة الأفلام الوثائقية التي تتناول مادة التاريخ في مركز الوسائل التعليمية التابع لوزارة التربية ومراكز الوسائل التعليمية في بغداد عمل الباحثان على إعداد ومونتاج الأفلام الوثائقية التاريخية معتمدة على مشاهد حية والأفلام المنتجة في الدول الأجنبية والعربية لكونها تعد جزءاً من الأفلام التعليمية أصلاً، جمعت الباحثة عدداً وفيراً من الأفلام الوثائقية والتسجيلية. من خلال زيارتها إلى الكثير من مؤسسات الإنتاج والتوزيع الفني وأكاديمية الفنون الجميلة وبعض الفضائيات المحلية بالإضافة إلى مواقع عالية على الانترنت والاتصال بذوي الخبرة والاختصاص في مجال إنتاج الأفلام ومونتاجها وكان الهدف من ذلك هو التعرف على أفضل الأفلام الوثائقية (التاريخية) في

عرضها لأحداث التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، وبلغ عدد الأفلام التاريخية التي حصلت عليها الباحثة عشرة أفلام كما مبين في جدول (5)

جدول (5)

يوضح الأفلام التاريخية التي اعتمدت في إعداد الأفلام الوثائقية (التاريخية)

ت	عنوان الفلم	الوقت المستخدم	مدة الفلم	نوع الفلم
1-	البؤساء	خمس دقائق	ساعة ونصف	فلم سينمائي
2-	الحرب الشاملة	أربع دقائق	ساعة وربع	فلم وثائقي
3-	نابليون والمحروسة	دقيقة	ساعة واحدة	فلم سينمائي
4-	القتال في اوسترليتز	ثلاث دقائق	ساعة ونصف	فلم سينمائي
5-	الحرب الأهلية الأمريكية	ست دقائق	ساعة واحدة	فلم وثائقي
6-	حروب القرن(الحرب الهندية الفرنسية)	دقيقتان	اثنان وخمسون دقيقة	فلم وثائقي
7-	شعب ومأساة	دقيقتان ونصف	ساعة وثلث	فلم وثائقي
8-	أمريكيون	أربع دقائق	اثنتان وأربعون دقيقة	فلم وثائقي
9-	سكان أمريكا الأصليون	دقيقتان	خمس وأربعون دقيقة	فلم وثائقي
10-	أيام صنعت التاريخ (حصار الباستيل)	سبع دقائق	ثلاث وخمسون دقيقة	برنامج وثائقي

ولغرض تأكد الباحثان من سلامة ووضوح هذه الأفلام من الناحية الفنية من حيث (الصورة والصدق والألوان) قاما بفحصها عدة مرات، ثم أعيد الفحص مرة أخرى(*) للتأكد من مدى ملاءمة ومطابقة محتوى هذه الأفلام وما فيها من أحداث تاريخية مع مفردات محتوى الكتاب التاريخي الأوربي الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي، وبما أن أغلب هذه الأفلام ناطقة باللغة الانكليزية والعربية الفصحى قد لجأت الباحثان إلى مصاحبة الفلم الوثائقي بالتعليق بصوتها باللغة العربية لاستبعاد بعض العبارات والكلمات التي قد تكون ناقصة وغامضة أو غير مفهومة لتكون ملائمة لمستوى الطالبات اللغوي ثم أخذت الباحثة المشاهد واللقطات التي تراها مطابقة لمحتوى المادة إذ تتم العملية بمشاهدة الفلم المعني كاملاً وتعيين المشاهد واللقطات المختارة بالاعتماد على أعداد مشغل الفلم بشكل متقن ومحسوب دون قطع أو نقص، وبعد اتمام عملية التسجيل لزمن المشاهد واللقطات الجيدة من خلال إعادة عملية التسجيل مرة ثانية قطعت الباحثة

(*) تم الفحص من فراس صاحب الوائلي مختص في المونتاج وإعداد الأفلام

هذه المشاهد التاريخية بواسطة برنامج المونتاج الرقمي أدربي برمير (Adobe Premiere) الخاص بمونتاج الأفلام ، وبعد عملية التقطيع هذه رقمت المشاهد واللقطات بما يتلاءم مع مفردات المحتوى الدراسي، وقد تم وضع عنوان مكتوب في بداية كل مشهد تاريخي يتناول درساً من مفردات المحتوى.وأجريت عملية مونتاج هذه اللقطات ودمجها في فلم وثائقي تاريخي واحد موضوع على قرص (DVD) أو فلاش رام مكونة بذلك أفلاماً وثائقية تاريخية منتجة من عدة أفلام تاريخية متنوعة ، وبعد ذلك عرضت هذه الأفلام على نخبة من المختصين في مجال تقطيع ومونتاج الأفلام والبالغ عددهم (4)[*] لمعرفة سلامتها من الناحية الفنية من حيث وضوح الصورة وسلامة الصوت والألوان وانسيابية الحركة وإصلاح العيوب إن وجدت.

ثم عرضت على نخبة من المحكمين والأساتذة في طرائق التدريس المواد الاجتماعية والقياس والتقويم لبيان آرائهم حول صلاحياتها في التعليم كأفلام تعليمية وكانت نسبة الاتفاق على جودتها أكثر من (80%) وهذا مؤشر جيد على صلاحيتها في تعليم التاريخ الأوربي.

ثامناً: أداة البحث

أن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أداتين له وهما اختبار تحصيلي بمادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الأدبي ومقياس الاتجاه نحو المادة وفي ما يأتي توضيح لإجراءات إعداد هاتين الأداتين:

أولاً- اختبار التحصيل الدراسي:

تؤدي الاختبارات دوراً مهماً في الأبحاث ألتربوية لكونها إحدى أهم الوسائل التقويمية التي تستعمل في قياس التحصيل (طه وآخرون، 1992: 51)، والاختبار إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمهُ الطلبة خلال العملية التعليمية(عرفات، 1982: 147). والوسيلة التي تمكن المدرس من التحقق من صحة الإستراتيجية التي يتبعها في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. (عبيدات، 1989: 233)، ويتطلب البحث الحالي إعداد

---

[*]1. وعد صاحب شاني (مخرج تلفزيوني) ، 2. سعد نعمة الخفاجي(مونتير)
3 . عدي حمزة الجنابي(مخرج تلفزيوني) ، 4. مفيد سلمان الذيب

اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، وذلك لمعرفة أثر استعمال الأفلام الوثائقية (التاريخية) في تحصيل طالبات عينة البحث وقد ارتأت الباحثة أن تعد فقرات الاختبار من نوع الاستجابات المختارة وبنمط الاختيار من متعدد لكونه يتسم بالموضوعية وتقل فيه نسبة التخمين قياساً بأسئلة الصواب والخطأ ويقيس مستويات متعددة من النمو المعرفي ويغطي نسبة كبيرة من المادة التي أعد لقياسها (عودة، 1998: 95).

وقد جرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

3- إعداد جدول الموصفات (الخريطة الاختيارية)

تعد الخريطة الاختيارية من المتطلبات المهمة في إعداد الاختبارات التحصيلية، لضمان توزيع فقرات الاختيارية على المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها كما أنها تؤمن للباحث تحقيق صدق المحتوى للاختبار، وتقدم شعوراً ايجابياً للطلبة بأن الفقرات قد غطت جميع أجزاء المقرر الدراسي (أبو صالح وآخرون، 2000: 174-177)، لذلك ينبغي إعداد خريطة اختباريه تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسبة أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف وموزعة على كل خانة من خانات الخريطة، والتي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع نسبة أهمية المستوى مقسوماً على (100). وقد اعتمدت الباحثة في تحديد أهمية الفصول (الموضوعات) عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات وبذلك كانت نسبة أهمية الفصول كما هو موضح في جدول (6)

جدول (6)

الخارطة الاختيارية للأهداف السلوكية

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	مستويات الاهداف				المجموع
			تذكر 40%	فهم 35%	تطبيق 15%	تحليل 10%	
الفصل الأول	34	%58	28	24	10	7	69
الفصل الثاني	11	%19	9	8	4	2	23
الفصل الثالث	14	%23	11	10	4	3	28
المجموع	**59**	**%100**	48	42	18	12	120

4- تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختيارية:

رأى الباحثان من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار ألتحصيلي (30) فقرة كي يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب أهميتها كما موضح في جدول (7)

جدول (7)

توزيع الأسئلة على نسب أهمية الأهداف والفصول مقربة إلى عدد صحيح بالصيغة النهائية

فصل المحتوى	مستويات الأهداف				عدد الفقرات
	تذكر %40	فهم %35	تطبيق %15	تحليل %10	
الاول	7	6	2	2	17
الثاني	2	2	1	1	6
الثالث	3	2	1	1	7
المجموع	**12**	**10**	**4**	**4**	**30**

8- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لأنه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السيكو مترية وأن أهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها ولحساب هذه الخصائص السيكو مترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالبة اختيرت عشوائياً من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية التسامح وثانوية الناصرة ، وقد اختيرت هاتان المدرستان عشوائياً من المدارس الإعدادية والثانوية في بغداد وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد، رتبت درجات إفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ثم حسبت الباحثة الخصائص السيكو مترية للفقرات وكما يلي:

1-معامل الصعوبة للفقرات:

ويقصد به مستوى التعقيد الذي تواجه الطالبات في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختيارية وما إذا كان عالياً أو متوسطاً، وتحديد الصعوبة في ضوء نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال. (الزاملي وآخرون، 2009: 398) ، فعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت تتراوح بين (0,29-0,45) . فكانت معاملات الصعوبة مقبولة لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً. إذ تتراوح بين (20 , 0-0,80) (بلوم، 1983: 104).في جدول (13) يوضح ذلك.

2-معامل تمييز الفقرات:

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي (منسي، 1988: 184) وتحديد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية عادة بنسبة (27%) إذا كانت العينة كبيرة جداً وتزداد هذه النسبة كلما صغر حجم العينة لتصل إلى (50%) في العينات الصغيرة.(عودة، 1998: 137) لذلك رتب الباحثان درجات إفراد العينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (100) طالبة من أعلى درجة إلى أقل درجة وحددن المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (50%) في كل مجموعة واستخدما معادلة تمييز الفقرات (كروكروالجينا، 2009: 417) فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة وقد ظهر معامل تمييز فقرات الاختبار تتراوح بين (0,47-0,57) إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (30, 0) فأكثر

3- ثبات الاختبار

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبار على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه لأن الصدق يعني أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، في حين أن الثبات يعني دقة فقرات المقياس في القياس وما يجب قياسه (Ebel, 1972: 409) لذلك فإن الاختبار الصادق يكون ثابتاً في حين أن الاختبار الثابت لا يكون صادقاً ولكن ينبغي حساب الثبات لأنه لا يوجد اختبار صادق (100%) (Brown, 1983: 27) وقد تحقق الباحثان من ثبات الاختبار بمعادلة الفاكرونباخ والتي تعد شائعة الاستخدام في حساب الثبات لأنها تؤشر التجانس الداخلي الذي هو الأقرب إلى مفهوم الثبات لكنها تجزء الاختبار إلى أجزاء بعدد فقراته (علام، 2002: 165) وكان معامل الثبات (0,84) هو

معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل ثبات يساوي حوالي (70%) إذ يشير فوران (Foron) إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من (50%) . (Foron, 1961: 389)

4- صدق الاختبار

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار لأنه يؤشر قدرته على قياس ما أعد لقياسه (Ebel, 1972: 435) ،وهناك ثلاث مؤشرات أساسية للصدق وهي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء (A.P.A., 1985: 9) وقد عمد الباحثان إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشرات وهما:

1- صدق المحتوى Content Validity:

يعد صدق المحتوى من أفضل أنواع الصدق للاختبار ألتحصيلي لكونه المحتوى محدداً فيها من خلال الخريطة الاختيارية (Adkins, 1974: 132)،ويعتمد على التحليل المنطقي للفقرات من الخبراء في ضوء مكونات المحتوى المراد قياسه وبنسبها. (Allen &jen, 1979: 38) ، لذلك قام الباحثان بعد إعداد الفقرات بتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والموضوعات وبنسبها إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه.

2-التطبيق الفعلي للتجربة

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقق أهداف البحث ومن أجل الوصول نتائج أكثر دقة سارت الباحثة بأسلوبها أثناء إجراء التجربة على جملة من المبادئ الأساسية أهمها.

1- تأكد الباحثان من سلامة وجود التوصيلات الكهربائية ومكان وضع الجهاز العارض (الداتا شو) في الموقع المناسب له لكي يتسنى لجميع الطالبات الرؤية الواضحة والسليمة.

2- تنظيم جلوس الطالبات بشكل نظامي ومرتب من حيث طول القامة للطالبة مما يجعل رؤية الفلم من خلال جهاز العرض واضحة وممكنة.

3- تهيئة الجو والمكان المناسبين في غرفة الصف مما يجعل مشاهدة الأفلام التاريخية (الوثائقية) شيقة من خلال تقسيم الغرفة الدراسية.

4-تنبيه الطالبات وحثهن على تدوين الملاحظات والاستفسارات في دفاترهن الصفية بعد الانتهاء من مشاهدة لغرض الإفادة منها.

5-جذب انتباه واهتمام الطالبات للدرس قبل ابتداء عرض الأفلام التاريخية لهن من خلال إعطاء نبذة مختصرة ومبسطة عن موضوع الدرس.

6-تعويد الطالبات وحثهن على المشاركة في تشغيل جهاز العرض من خلال استخدام الحاسوب بأنفسهن من أجل بث روح التعاون والمساعدة في نفوسهن.

7-كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحد هو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2012-2013) إذ بدأت التجربة يوم الأحد 2012/10/14 وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2013/1/5.

8- تم تطبيق الاختبار ألتحصيلي ألبعدي يوم الخميس والموافق 2013/1/2

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

نتائج البحث :-

يتضمن هذاالبحث عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان بعد الانتهاء من تطبيق التجربة على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وكالاتي:-

اولاً - عرض النتائج :-

1-نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي :-

الفرضية الاولى :- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ الاوربي باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

ومن خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة تاريخ باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية قد بلغ (26,866) والانحراف المعياري (2,112) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية (23,000) والانحراف المعياري (3,610) وباستعمال الاختبار التائي (test

T-) لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (5,063) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	26,866	2,112	5,063	2,000	58	دالة
الضابطة	30	23,000	3,610				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي انه (يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن المادة باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مادة التاريخ .

ثانياً- تفسير النتائج :-

من خلال عرض النتائج يظهر :-

اولاً :- وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي وهذا يعود الى الاسباب الاتية :-

1- ان تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية يعود الى ماتتميز به الافلام الوثائقية التاريخية من خصائص ايجابية يمنح اعطاءه الطالبات الحرية في تطبيق خطوات الدرس الخاصة به ، واحداث حالة من التفاعل بين الطالبات مما يؤدي الى زيادة التحصيل لديهن .

2- يعزى تفوق الطالبات اللائي درسن باستعمال الافلام الوثائقية على الطالبات اللائي درسن بالطريقة التقليدية حيث ان الافلام الوثائقية تسهم في تثبيت عملية الادراك ونقل الافكار والمهارات لدى الطالبات لوقت اطول.

3- ان تفوق الطالبات اللائي درسن باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية على الطالبات اللائي درسن بالطريقة التقليدية حيث ان الافلام الوثائقية تحمل في مضمونها افكاراً معينة تعمق ما لدى الطالبات من معلومات او تضيف اليه معلومات جديدة . (الطناوي، 2011 ، 96 – 98)

4- وقد يعود السبب في تفوق طالبات المجموعة التجريبية الى حداثتها من خلال تطبيق الخطوات ، فقد لاحظ الباحثان تفاعل طالبات المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية وقد يؤدي ذلك الى زيادة التحصيل في مادة التاريخ.

5- ان التدريس بالطريقة التقليدية كان يعتمد على الجانب النظري من دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية أي على اسلوب الحفظ والتلقين ولا يمارس أي جانب تطبيقي من المدرسة والطالبات في حين الطالبة متلقية في كثير من الاحيان وبالتالي ادى الى انخفاض مستوى التحصيل في المجموعة الضابطة .

6- ان تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الافلام الوثائقية على طالبات المجموعة الضابطة يعود الى ان الافلام الوثائقية مبعث النشاط والاثارة والتشويق للتعلم والتعليم ببرامجها المتحركة الناطقة لبناء المعرفة النافعة . (ابو شريخ ، 2010 : 89)

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (البكري ، 2003) ودراسة (الجبوري ، 2005) التي اثبتت فاعلية المتغير المستقل في التحصيل .

المصادر العربية :-

1- ابوصالح، محمد صبحي وآخرون (2000): **القياس والتقويم**، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
2- أسماء وهبة ، (2009) : **السينما الوثائقية مجلة صناعة بلا حدود**، القاهرة ، العدد (41) .
3- البكري ،عبد الكريم عبد الله يحيى ،(2003):_"**بناءبرنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة اثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبه الصف السادس**
4- الجبوري ، صبحي ناجي ، (1995) : **اهمية استخدام التقنيات التربوية والوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية(التاريخ والجغرافية)** ،العدد(4).
5- الجبوري، سعد جويد كاظم ، (2005) :" فاعلية الافلام التاريخية التعليمية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ"، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة.
6- جمعة خالد حسين ، (2008) : **اصول البحث العلمي في التاريخ ومناهجها** ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
7- جون جريوسون ،(1945) : **السينما التسجيلية** ، ترجمة المخرج صلاح التهامي ، القاهرة ، مصر .
8- الحديدي ،منى سعيد ،(1982): **الفيلم التسجيلي**،ط1،القاهرة دار الفكر العربي..
9- الحديدي، منى سعيد وامام علي وسلوى،(2002): **اسس الفيلم التسجيلي، اتجاهاته، استخداماته في السينما والتلفزيون** ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة.
10- حمادنه ، محمد محمود ، (2012) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق واساليب واستراتيجيات ، ط1 ، عالم الكتب الحديثة للنشر واالتوزيع، عمان
11- خيري ، كاظم احمد وجابر عبد الحميد جابر ، (1987) : **الوسائل التعليمية والمنهج** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
12- خيري، كاظم احمد وجابر عبد ألحميد جابر،(2007): **الوسائل التعليمية والمنهج**، ط2،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر
13- الدباغ، فخري وآخرون (1983): اختبار المصفوفات المتتابعة القياس المقنن للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل.
14- الروابطة ، صالح وحسين علي بني دوحي وعمر حسين العمري،(2011): **التكنولوجيا وتصميم التدريس** ،ط1،مطبعة زمزم للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن
15- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (1981): مناهج البحث في التربية، الجزء الاول، جامعة بغداد.
16- شريخ ،شاهر ذيب ابو ،(2010) : **استراتيجيات التدريس**،ط1 ، المعتز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
17- شهيد ، ياسين مهدي ، (2012) : "**اثر انموذج دروزة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط** " ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن الرشد ، **رسالة ماجستير غير منشورة .**
18- الطناوي ،عفت مصطفى ،(2011) : **التدريس الفعال ، تخطيطه ومهاراته ، استراتيجياته**، ط1، تقويمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
19- طه، تيسير وآخرون (1992): أساليب تدريس التربية الاسلامية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن
20- عبيدات، دوقان (2007): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والشرف التربوي، ط1، دار الفكر، عمان
21- عبيدات، سلمان احمد (1989): أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية.
22- العبيدي ، فائزة احمد جاسم ، (2001): "اثر استخدام الافلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية ، المجلة العراقية للعلوم التربوية و النفسية وعلم الاجتماع "، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، المجلد 1 ، العدد 3 .

23- العبيدي، نايف زاعل دريدح ،(1992): **الصعوبات التي تواجه مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية** ،جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، **رسالة ماجستير غير منشورة .**

24- عودة، احمد سلمان (1998): **التقويم والقياس في العملية التربوية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الاردن.

25- كروكر والجينا، ليندا وجيمس (2009): مدخل إلى نظرية والقياس التقليدي والمعاصر، ترجمة، زبنات يوسف دعنا، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

26- محمد ،داوود ماهر ومجيد مهدي محمد،(1992): **اساسيات في طرائق التدريس العامة** ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مطبعة دار الحكمة، بغداد .

27- مرسي ، احمد كمال ومجدي وهبة ، (1980) : **معجم الفن السينمائي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

28- مرسي ،احمد كامل ، (1992):**عشرون فيلماً تسجيلياً** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

29- المسعودي ،محمود حمزة عبد الكاظم،(2005): "**الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة مادة التاريخ القديم في كليات التربية ومقترحات علاجها**"، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،**رسالة ماجستير غير منشورة**

30- مصطفى ،السيد احمد ،(1997): الاعلام المتخصص ، دراسة وتطبيق ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، بنغازي.

31- مغراوي ،عبد المؤمن محمد عبده ، (2009) : **اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات لاجتماعية** ، ط1 ، مكتبة بيروت ، القاهرة ، مصر.

32- منسي، محمود عبد الحليم (1998): الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

33- الموسوي، محمد علي حبيب،(2011): **المناهجالدراسية،المفهوم،الإبعاد،المعالجات** ،ط1 ،دار مكتب البصائر ،بيروت ،لبنان .

34- نصار, ايمن عبد الحليم ، (2012): "الأفلام الوثائقية العلمية العربية ، مؤشر على الاعلام العلمي المتخصص عربياً "،الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك ، كلية الآداب والتربية، قسم الاعلام ، رسالة ماجستير منشورة

35- وزارة التربية ، (2004) : المديرية العامة لتربية / بغداد ، العراق ، مطابع وزارة التربية العدد (4).

المصادر الاجنبية :

1- A.P.A. (American can psychological association) (1985): **Hard core visual basic standard for educational psychological tes**t, Washington, D. G. Athor.
2- Adkins, D. G (1974): **Test construction Johio, Abell and company.**
3- Allen, M. J. and yen W.N. (1979): Introduction to measurement theory Monterey: Calin, Books Cole.
4- Brown, F. G. (1983): Principles of education and psvchological, New York, Hotl.
5- Campbell. D.T., and Stanley**. J. G (1963): Experimental and quasi-experimental designs for research on teaching**. Chicago: R and Mc Nally & Company.
6- Foron, J. G. (1961): **A not on measuring reliability, Journal of educational psychology,** Vol. (22), No. (4).
7- perd v.,: (1978), **Aastudy of the motion variable in relation to cognitive study of the motion vaiable in relation to cognitive : stvle and achievement level** . Dissertation Abstract international . vol . 39 , no .5,noveember.
8- Frazer, Gray Wayne: (1979) , **A Study of the Attitudes and Pre Fernces of Students Enrolled in Library – Based Tele Coursesn**. Northern Iillionios University. Dissertation Abstract Inter National, Vol. 40,No .5,.